الأنباء
الاثنين 4 ابريل 2011

اتساع دائرة ضغوط 8 آذار على ميقاتي للتعجيل في التشكيل.. والرئيس المكلف يلجأ إلى دار الفتوى

عون: الحكومة ستتألف وإذا ليس بهذا الشخص فبسواه!

المشهد الحكومي في لبنان على حاله، الرئيس المكلف نجيب ميقاتي مازال على قوله بأنه ليس قريبا من تشكيل الحكومة، وقد أمضى نهاره في طرابلس امس، متابعا الاتصالات والمشاورات في وقت اتسعت فيه دائرة ضغوط حلفائه في الأكثرية الجديدة عليه للتعجيل بتشكيل الحكومة على قياس مطالبهم بالطبع.

تلك الحملة المتفاوتة الضغط، دفعت بميقاتي الى اللجوء الى دار الفتوى امس الاول واطلاق موقفه الصريح من خلالها باتجاه الحلفاء الذين لم يقدروا موقفه كما يبدو، وبالذات العماد ميشال عون الذي يقول النائب احمد كرامي، حليف ميقاتي، ان الأخير لا يستطيع تلبية مطالبه كلها، باعتبار ان ثمة مطالب لآخرين يجب اخذها بعين الاعتبار.

وبدا من سلسلة التصريحات الأخيرة لقوى 8 آذار ان أملها خاب بالرئيس المكلف، لكنها عاجزة عن مواجهته بصراحة، نظرا لغياب البديل الملائم والقادر على تأمين التغطية السنية لحكومة الأكثرية الجديدة.

وقالت مصادر المجلس الاسلامي الشرعي الأعلى ان الرئيس ميقاتي كان واضحا في حديثه اليهم حيث ابلغهم بانه جاء يطلعهم على مآل المساعي لتأليف الحكومة حتى لا اتفرد بعملية التأليف وأنا حريص على موقع رئاسة الحكومة وصلاحياتها وعلى اتفاق الطائف وعلى ان أشكل أنا الحكومة بالتفاهم مع رئيس الجمهورية.

وردا على سؤال قال ميقاتي انه كان ينوي تشكيل حكومة تكنوقراط أو أي حكومة تخرجنا من الجمود لكن الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط اتصالا بي وتمنيا عدم اللجوء الى خيارات من هذا النوع.

وأشار الى تعقيدات، لا ننفيها، وإلى حدود للجمود تقابلها تطورات اقليمية متزايدة تحتم تشكيل الحكومة، وطلب دعم المجلس الشرعي له.

ويرفض ميقاتي ابقاء وزارة الاتصالات مع كتلة العماد عون، الى جانب وزارة الطاقة التي سيتولاها جبران باسيل، ويرى ان على عون اختيار غير الوزير الحالي شربل نحاس للاتصالات، في حين يرفض عون هذا الأمر، خصوصا بعد منعه من تسلم وزارة الداخلية، كما ان حزب الله يريد ابقاء الاتصالات بعهدة شخصية موثوقة من جانبه، والنائب طلال ارسلان يريد اسناد وزارة الدفاع اليه في حين يفضّل الرئيس المكلف اسناد هذه الوزارة الى الشخصية الأرثوذكسية القريبة منه، وهو م.نقولا نحاس الذي سيسمى آذار 18 وزيرا مقابل 11 للرئيس سليمان والرئيس ميقاتي والنائب جنبلاط، فضلا عن وزير مسيحي يختاره الرئيسان سليمان وميقاتي وجنبلاط، وأن العماد عون رفض هذا الحل، أجاب: هذا الأمر تم تداوله، وبالتأكيد هناك تفاهم بين الرئيس ميقاتي والسيد نصر الله وبري، وهناك تواصل مع العماد عون، وهناك عقد قد حُلّت.

ذوو اللبنانيين العالقين في ساحل العاج معتصمين أمام وزارة الخارجية اللبنانية امس مطالبين بسرعة إعادة اقاربهم الى لبنان (محمود الطويل)

جنبلاط يحذر من عاصفة هوجاء وغيمة داكنة في سماء لبنان

جعجع: ما يجري عربياً انتصار لمنطق 14 آذار

جنبلاط يحذر

ونقل زوار النائب وليد جنبلاط لـ «الأنباء» عنه امس، تحذيره من غيمة داكنة في سماء لبنان.. ثم استدرك قائلا: بل عاصفة هوجاء.

جنبلاط قال ان همه الآن حماية لبنان من هذه العاصفة، وضمنه الجبل وإقليم الخروب.

رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع لاحظ بمناسبة الذكرى السنة 17 لحل حزب القوات اللبنانية ان كبرى الدول واعتاها تتخبط في مواقفها ولا تدري ما يحصل، لأنه لأول مرة هذه الدول ليست هي التي تفعل، بل الناس في المنطقة هم الذين يفعلون.

وقال الناس هنا شعرت ان هناك امبريالية بعيدة، وهناك امبريالية قريبة عندنا، وأي مواجهة لأي صهيونية أو استعمار، او استكبار، هناك البعيد منه والقريب، ولهذا قام الإنسان العربي وباشر التحرك أينما كان، بإشعال منظمة أو فوضوية، فمن يعرف من هو قائد المعارضة في ليبيا؟

واعتبر جعجع أن ما يجري في الدول العربية هو انتصار لمنطق «القوات اللبنانية» ولمنطق قوى 14 آذار، ولعقل 14 آذار، وهو هزيمة منكرة للمنطق الآخر وللعقل الآخر.

نعم للدولة ولا للسلاح

وقال جعجع ان حل حزب القوات اللبنانية منذ 17 سنة، لم يحصل لانها «قوات».. بل لأنها كانت تطالب بتطبيق اتفاق الطائف كما هو، وبالتالي تطالب بانسحاب الجيش السوري من لبنان، وقيام دولة فعلية، حيث لا مجال لقيام الدولة بوجود الدويلات، بوجود سلطة خارج الدولة، نحن نقول لا للسلاح، ومعناه نعم للدولة.

واضاف: يقولون ان نزع السلاح يكشف لبنان امام اسرائيل ونحن نقول ان وجود السلاح غير الشرعي هو الذي يكشف لبنان امام اسرائيل، خصوصا ان اكثرية المجموعة العربية ضد هذا السلاح بالذات، وبالاخص بعد احداث الخليج لان المجموعة الدولية قاطبة ضد هذا السلاح.

الوضع في سورية او البحرين او ليبيا؟ من لا يرد تأليف الحكومة فليعلن ذلك، اننا نقول اليوم القاعدة الثلاثية سهلة لمن يريد تأليف الحكومة ومن لا يرد فليعلن الامر، واخشى ان تكون المصالح الخارجية تطغى على المصالح الوطنية.

وقال عون ان المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اصبحت ورقية بعد اتفاق الطائف بسبب زيادة عشرين نائبا مسيحيا في مناطق هم فيها اقلية وقد رفضت اوساط ميقاتي الرد على كلام عون.

بدورها قالت صحيفة المستقبل ان حزب الله هو أكثر الاطراف تأزما اليوم بعدما قرر ان يتصدر حقوق المدافعين والمروجين لمشروع اقليمي في المنطقة تقوده ايران بمواجهة البلدان العربية وبالتالي هو يريد اليوم قبل الغد الاسراع في عملية التشكيل بعد ان تبين ان هذه المواجهة لا عودة فيها الى الوراء، وان الدول العربية ولاسيما الخليجية منها بدأت تستعيد وحدتها بعد انكفاء لسنوات طويلة.

ورأت مصادر ان الحزب لم يعد بإمكانه تمرير الوقت والسماح لميقاتي بنسج حكومة كما يريد بل ان الامور اصبحت بين حدي السيف، وفريق 8 آذار لم يعد بإمكانه الصبر فهو يستعجل امساك دفة البلاد كي يتسنى له خوض معركة قررها لنفسه في مواجهة هذا التحول العربي الكبير، سواء من الثورات الحاصلة من حولنا او بالهجوم العربي المضاد بوجه التمدد الايراني.

وتوقعت المصادر ان تشهد الايام القريبة المقبلة دفعا من حزب الله باتجاه تشكيلة حكومية للمواجهة لا يكون فيها لرئيس الجمهورية والرئيس المكلف الدور الكبير.

وفي هذا السياق كان لافتا موقف تكتل نواب بعلبك الهرمل، الذي هو جزء من كتلة الوفاء للمقاومة، الوجه النيابي لحزب الله، الذي طالب ميقاتي بعدم التمهل في تشكيل الحكومة وبإنجاز بيان وزاري يؤكد الثوابت الوطنية وعلى رأسها ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة، وفك ارتباط لبنان بالمحكمة الدولية.

هذا الموقف اوحى لقوى 14 آذار بالاعتقاد ان حزب الله يسرع وتيرة الضغط على الرئيس المكلف كما على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، من اجل تشكيل الحكومة بالشكل الملائم تمهيدا لمواجهة المتغيرات العربية الجارية او المحتملة.

غير ان تضامن سليمان وميقاتي ودعم احدهما للآخر في مجال سلطته ونفوذه حال حتى الآن دون خضوعها للضغوط الحاصلة.

ميقاتي وثوابت دار الفتوى

ويقول مصدر نيابي لـ «الأنباء» إن الرئيس المكلف لجأ إلى دار الفتوى يوم السبت طلبا للحماية واستدرارا للدعم نظير التزامه بثوابتها الوطنية المعلنة، وهي الثوابت التي يطالبه الحلفاء بالتخلي عنها، او الاعتذار، وتضيف المصادر ان طلب الاعتذار الذيالحكومة التي رفضها عون

النائب علي خريس، وردا على سؤال حول ما يقال عن اتفاق الرئيس ميقاتي والسيد حسن نصر الله على إعطاء فريق 8 نائبا لرئيس الوزراء، وهذا ما جعل النائب طلال أرسلان يرفع صوته.

الجميل يستعجل التشكيل

رئيس حزب الكتائب أمين الجميل شدد على الاسراع في تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن، وإذ تحفظ على طريقة التكليف، دعا الرئيس المكلف الى مصارحة الناس، وإلى استخلاص العبر من الوضع الراهن والا يغرق في المراوحة حرصا على المصلحة الوطنية وعلى حسن تطبيق الدستور.

في هذا الوقت أعرب رئيس كتلة الاصلاح والتغيير العماد ميشال عون عن خشيته من ان تكون المصالح الخارجية وراء تأجيل الحكومة.

عون الذي كان يتحدث خلال العشاء السنوي لأطباء التيار الوطني الحر تحدث عما أسماه ذهنيتين في التعامل السياسي.

وقال تسمعون ان المشكلة في عدد الوزراء او في توزيع الحقائب، المشكلة ليست هنا، بل في الصدام بين ذهنيتين: ذهنية تريد ترميم الماضي، وذهنية تريد التجديد والتغيير.

وقال: الحكومة ستتألف إن لم يكن اليوم فغدا، وإذا ليس بهذا الشخص فبسواه ولن تعود العجلة الى الوراء.

وأضاف هناك مائة سبب لعدم تأليف الحكومة، والسبب الحقيقي مخبأ، وهو خارجي والاصغر منه ضمن الثقة لا علاقة لنا بها.

وتساءل عون: ماذا ينتظرون لتشكيل الحكومة؟ لقد انتظرنا 14 فبراير ثم 14 آذار والقرار الاتهامي المتأخر لأشهر هل ينتظرون حسم

السودان ينفي تهريب أسلحة كيماوية ليبية عن طريقه لحزب الله

الخرطوم ـ أ.ش.أ: كذّبت القوات المسلحة السودانية الادعاءات التي رددتها بعض وسائل الإعلام حول دخول أسلحة كيماوية الى السودان مهربة من ليبيا الى حزب الله في لبنان، وقالت: ان «السودان ليس معبرا للأسلحة الى حماس او حزب الله». وأكد الناطق باسم القوات المسلحة السودانية العقيد الصوارمي خالد سعد ـ في تصريح نشرته الصحافة السودانية ـ «ان مثل هذه الادعاءات لا يملك الذين يطلقونها اي أدلة على اثبات صحتها، وقال: ان أجهزة المخابرات الايرانية ليس لها اي نطاق عمل في الأراضي السودانية».

بري يبرر الوقوف إلى جانب غباغبو والحريري اتصل بواتارا

قال الرئيس نبيه بري ان القرار الذي اتخذه لبنان الى جانب غباغبو في ساحل العاج كان هو الصائب والصحيح لأن عشرات الآلاف من مغتربينا يعيشون في العاصمة والمناطق التي يسيطر عليها غباغبو، ولولا هذا الموقف لكانوا تعرضوا لأعمال قتل وتشريد من أنصار هذا الأخير. وفي موقف يعكس انزعاجه من اللوم الذي حاول البعض توجيهه اليه عبر تحميله مسؤولية خطأ وزارة الخارجية والسفير في ساحل العاج بدعم غباغبو بوجه الرئيس المنتخب الحسن واتارا، رفض رئيس المجلس تلقي اي دروس من أي كان في موضوع التعاطي مع أهلنا في بلدان الاغتراب كما دعا الى عدم المتاجرة بهذا الملف.

الرئيس سعد الحريري أجرى بدوره اتصالا هاتفيا بالرئيس المنتخب واتارا وتداول معه في حماية اللبنانيين هناك، وقد وعد واتارا الحريري باتخاذ كل ما من شأنه توفير الحماية والمساعدة لأفراد الجالية اللبنانية.

مصادر: مساعي الأكثرية مع عون لم تصل إلى حد «المونة» عليه

لم تصل الاتصالات الجارية على اكثر من مستوى الى حد «المونة» على العماد ميشال عون من اجل خفض سقف المطالب التي يرفعها، خصوصا من الحصة المتعلقة برئيس الجمهورية ميشال سليمان لجهة اصراره على «حقيبة الداخلية» وعلى ان يكون له الثلث المعطل في الحكومة وتسمية الوزراء المسيحيين. وبحسب مصادر متابعة فإن التجاذب الحاصل على محور بعبدا ـ الرابية يشكل احد الاسباب التي اوصلت عملية تأليف الحكومة الى المأزق الراهن، اضافة الى التباينات داخل الاكثرية الجديدة، حيث لكل من قادة هذه الاكثرية حسابات مختلفة عن الآخر لم يعبروا عنها مباشرة، لكنها تكشفت في القراءات المتناقضة لاسباب التأخير في ولادتها ورؤيتهم لما يحول دون هذه الخطوة الدستورية. ووفق المصادر اياها فإن عدوى التوافق التي كانت مطلوبة على مستوى الوطن باتت حاجة ملحة على مستوى 8 آذار وحلفائها الجدد، وهو امر بات ملموسا على اكثر من مستوى، بدليل اصرار النائب وليد جنبلاط على ضرورة تجاوز بعض الشروط التعجيزية، غامزا من قناة عون، بعدما قام بواجب الاتصال وعرض خدماته لتسهيل الولادة، لكنه اصطدم ـ اي جنبلاط ـ بمن قال له ان عون لا يحاور في الحكومة لا في كليمنصو ولا عين التينة ولا يناقش الملف سوى مع الرئيس المكلف نجيب ميقاتي، ولم تقف الامور عند موقف جنبلاط فقد عبر الرئيس بري بدوره عن استيائه من سياسة التعقيد والشروط التعجيزية التي تتسبب في تأخير الولادة المنتظرة، وهو الذي لم يوفر وساطة لتدوير الزوايا.

في هذا السياق، اشارت المصادر الى ان عون وخلاف اجتماع مع قياديين من حركة امل وحزب الله قد اكد اصراره على مطالبه، لاسيما حقيبة الداخلية، لأنها بالنسبة له تعني القدرة على بدء معركته الانتخابية لعام 2013 منذ الآن، وأنه قال: هناك معركة في العام 2013 ولا استطيع خوضها بوسائل دفاعية بل بواسطة الهجوم.

● بيروت ـ محمد حرفوش

وعود بالإصلاح تنهي احتجاجات سجن رومية «سلمياً»

أنهت قوى الأمن الداخلي في لبنان امس احتجاجات لسجناء في سجن رومية شمال شرق بيروت للمطالبة بإصلاحات معيشية وقضائية، متعهدة نقل طلبات السجناء المتمردين الى السلطات السياسية والقضائية.

وقال مرشد عام السجون في لبنان الأب مروان غانم «انتهت الاحتجاجات في سجن رومية».

وأعلن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي في وقت سابق من داخل السجن ان «الأمور وصلت الى النهاية» في احد المبنيين اللذين شهدا الاحتجاجات، مضيفا «اطمئن كل اللبنانيين واطمئن السجناء بأن العملية انتهت سلميا».

وتابع بحسب ما نقلت عنه الوكالة الوطنية للإعلام «نقلنا وإدارة السجن بكل أمانة مطالب السجناء للسلطة القضائية والسلطة السياسية ممثلة في وزير الداخلية والمدعي العام التمييزي».

وكانت الاحتجاجات التي بدأها السجناء السبت تواصلت لليوم الثاني وقام هؤلاء «بإحراق فرش بين الحين والآخر»، بحسب ما أفاد مصدر امني لفرانس برس.

وذكر المصدر ان «القوى الأمنية أجرت حوارا مع هؤلاء السجناء حول مطالبهم».

وانتهت الاحتجاجات من دون ان تدخل القوى الأمنية بالقوة الى السجن.

وأعلنت وزارة الداخلية فجر امس في بيان ان وزير الداخلية في حكومة تصريف الاعمال زياد بارود والنائب العام لدى محكمة التمييز سعيد ميرزا اجتمعا بعد منتصف ليل السبت ـ الأحد «للتداول في مطالب السجناء».

وذكر البيان ان القاضي ميرزا اكد انه «سيقوم بإبلاغ سائر المراجع القضائية بوجوب التسريع في اجراءات التحقيق والمحاكمة (...) ومراجعة المحكمة المختصة بالنظر في طلبات تخفيض العقوبات للإسراع في بتها».

كما سيكلف ميرزا «النواب العامين في المحافظات بتفقد السجون ورفع تقارير بمطالب السجناء».

تجمع لأهالي السجناء امام سجن رومية بعد ورود انباء عن تمرد السجناء بداخله

6 أسباب تعوق تأليف الحكومة

اشار قيادي في 14 آذار الى 6 أسباب تعوق التشكيل:

أولا: العقدة الرئيسية السورية الناجمة عن حرص دمشق على عدم الاصطدام بالحالة السنية في العالم العربي.

ثانيا: عدم قدرة حزب الله وحتى رغبته في الاصطدام بدمشق على خلفية سعيه للتشكيل خلافا للرغبة السورية كون الحزب بدأ يستشعر طبيعة المرحلة المقبلة وحاجته للامساك بقرار الشرعية اللبنانية.

ثالثا: الدخول السوري على خط التشكيل من خلال الاستقبالات السورية لقيادات 8 آذار اعاد احياء زمن الرعاية السورية لتشكيل الحكومات، وهذا ما أكد صحة الهواجس من خطورة إمساك 8 آذار بالسلطة التنفيذية.

رابعا: كيف يمكن لفريق من لون واحد ان يحكم البلد في الوقت الذي لا يستطيع فيه تجاوز العقبات الحصصية لتأليف الحكومة! وكيف يمكن ذلك لفريق تتفق مكوناته على إلغاء إسرائيل وإسقاط الاستكبار العالمي وتختلف على «وزير بالطالع وآخر بالناقص»!

خامسا: على مستوى عقدة «الداخلية» حاول عون تحوير كلام البطريرك بقوله ان ما قصده الأخير مفاده انه لا يمكن الاستغناء عن بارود في الحكومة وليس في الداخلية في محاولة للالتفاف على مواقف البطريرك وعدم زج نفسه في مواجهة خاسرة سلفا مع سليمان والبطريرك في آن معا.

سادسا: العقدة السنية التي ظهرت فجأة على السطح السياسي بإبلاغ حزب الله الرئيس المكلف نجيب ميقاتي رفضه القاطع المشاركة في حكومة لا تضم ممثلا للمعارضة السنية السابقة وتحديدا من خلال شخص فيصل عمر كرامي. في محاولة لابتزاز الرئيس المكلف بإحراجه مع حليفه احمد كرامي، وطورا بإبعاد الوزير محمد الصفدي عنه عبر دغدغة مشاعره بالكلام عن احتمال ترشيحه بدلا من ميقاتي لتأليف الحكومة.

أخبار وأسرار لبنانية

● **خلط أوراق درزية:** يمارس النائب اكرم شهيب الصمت الكامل، فلا يصدر عنه اي تصريح ولا يتخذ اي موقف سياسي على جاري عادته، فيما يؤكد المطلعون أن «جماعته» مستاءون وتسودهم موجة من الريبة بعدما تقرر استبعاد شهيب عن الحكومة الجديدة. ويذهب هؤلاء بشكوكهم الى احتمال كبير باستبعاده عن النيابة في دورة العام 2013، اذ ان خشية أنصاره ان يعمد النائب وليد جنبلاط الى ترشيح الوزير غازي العريضي في عاليه بعد اقتناعه أن المقعد الدرزي لم يعد من حصة الحزب الاشتراكي، وان جنبلاط قرر ترشيح شريف فياض أو بهيج ابو حمزة في دائرة الشوف بديلا عن النائب مروان حمادة الذي سيترشح في بيروت.

● **تباعد بين «المستقبل» و«الجماعة»:** العلاقة بين تيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري وبين «الجماعة الاسلامية» دخلت مرحلة دقيقة بعدما أبدت قيادة «الجماعة» في أكثر من مناسبة رغبة في التميز واعتماد خط سياسي مستقل، على رغم ان النائب الوحيد الممثل لـ «الجماعة» عماد الحوت وصل الى الندوة البرلمانية على لائحة «المستقبل» في انتخابات عام 2009، وقد برز هذا التميز من خلال حدثين أدخلا العلاقة بين الطرفين في «البراد» ولم تنفع المساعي التي بذلت لإعادة الحرارة اليها:

ـ الحدث الأول تمثل بامتناع الجماعة عن المشاركة في الاحتفال بذكرى 14 آذار وغياب ممثليها السياسيين وجمهورها عن ساحة الشهداء لأول مرة منذ سنوات، بعدما كانت للجماعة كلمة في مهرجانات سابقة، ولم تكتف الجماعة بالتغيب عن المناسبة، بل عممت قرارها بوسائل الاعلام وكانت لنائبها الحوت إطلالات اعلامية شرحت الأسباب التي دفعت الى هذا القرار.

ـ أما الحدث الثاني فكان تواصل الجماعة مع الرئيس نجيب ميقاتي من جهة، ومع قيادة حزب الله من جهة ثانية خلافا لتوجهات «المستقبل» ولرغبة الرئيس الحريري. وفي كلا اللقاءين كانت الجماعة حريصة على التأكيد ان القرار بالتواصل ينطلق من حرص الجماعة على اقامة علاقات مباشرة مع مختلف الأطراف ولو كانت الآراء معها متباينة، وقد أدى ذلك الى عدم توجيه دعوة الى الجماعة للقاء الحريري خلال محطته الشمالية قبل أسبوعين. وبدا من خلال النقاش الذي دار بين ممثلي الجماعة وتيار المستقبل ان المسافة بدأت تتباعد بين الطرفين وقد تزداد الأمور تباعدا، الا ان ذلك لا يعني ان نائب الجماعة سيصوت الى جانب الثقة عندما تطرح في مجلس النواب، علما ان قياديا في الجماعة لفت الى ان حكومة الرئيس الحريري التي تتولى تصريف الأعمال لم تنل صوت نائب الجماعة الذي امتنع عن التصويت.

● **العلاقات اللبنانية ـ المصرية:** نشطت المساعي والاتصالات لإعادة العلاقات اللبنانية ـ المصرية الى قاعدة مدروسة تتضمن تنمية العلاقات السياسية والأمنية بين الدولتين، وتشجيع الاستثمارات والتبادل الصناعي والزراعي والتجاري.

وتوقعت أوساط ديبلوماسية مصرية في لبنان ان تكون العلاقات المصرية ـ اللبنانية في أحسن أحوالها ومختلفة عن الفترات السابقة وتخدم مصالح الدولتين.

وكانت أوساط اعلامية نقلت معلومات حول عزم مجموعة من رجال الأعمال المصريين على إنشاء محطة تلفزيونية كبيرة لمنافسة محطتي «الجزيرة» و«العربية» ويتم توقيع عقد مع محطة «سي. إن.إن» الأميركية لعقد اتفاق على تدريب الأطر وإنشاء هيكلية للمحطة الجديدة الاخبارية.